Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحيوان آلة متحركة ليس الا ، بمعنى انه كلما تقدم علم الميكانيكا أصبحت صناعة الحيوان ممكنة ! وتعقيبا على هذا الفكر الملتوى قام ضده عدد من الفلاسفة الآخرين الذين انتصروا لنا ومن بينهم شوبنهاور الذى قال : « أســـاس الأخلاق الرحمة ، لا بالنسبة لبنى النوع فقط بل أيضـــا بالنسبة لكل الحيوانات » وقام بشرح أحاسيسنا وذكائنا الى حد ما فى كتابه عن الأخلاق ، ويقول آخر : « من تسالى الأمهات أن يرين أطفالهن يكسرون رقبة طائر أو يجرحون كلبا أو قطا أثناء اللعب ، هؤلاء هن جذور الفساد ولب القسوة والظلم والخيانة » ، والحقيقة أن هذا الظلم الذى وقع ويقع علينا هو فى معظمه نتيجة لتربية الأمهات الظالمة للاطفال ٠

للأسف لا نستطيع أن نتكلم وهذه ســـمة تهيىء لنا أسباب التعاسة ، أرسطو فقط هو الذى تتبع حقيقة حياتنا اذ يقول : « الانسان حيوان ناطق » ، بهذا النطق وحده ابتلينا بجنون حفنة من الكائنات الجشعة المغرورة ، لم لم يقتد الناس بهؤلاء الفلاسفة ؟ بديهى أن أفكار الانسان تقوم أساسا على المنفعة الشـــخصية ، والحمارون على وجه الخصوص يتبعون فلسفة ديكارت اتباعا تاما ويفترضون أننا جسد بلا روح ٠

الرفق بالحيوان هو أصلا فكرة نشأت فى الشرق ، كما أن الانبياء جميعا وبلا استثناء قد حرموا ظلم الحيوان،